فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصا
اميري فقد عصاني فطاعة الرسول من طاعة الله اذ الله امر بطاعته فطاعته ا
امتثال لما امر الله تعالى وطاعة له اخبر الله تعالى عن الكفار في دركات جهنم يوم تقلب
وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا فتمنوا الطاعة
حيث لا ينفعهم التمني وقال عليه السلام اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر
فأتوا منه ما استطعتم وفي حديث ابي هريرة عنه عليه السلام كل امتي يدخلون الجنة
الا من ابى قالوا ومن ابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى
زائد يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى وفي الحديث الآخر الصحيح عنه
عليه السلام مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رأيت من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم
الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجا فالنجا فاطاعه طائفة منهم فاصبحوا مكانهم
فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به
ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق وفي الحديث الآخر مثله كمثل من بنى دارا
وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة ومن
لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المأدبة فالدار الجنة والداعي محمد عليه السلام فمن
اطاع محمدا عليه السلام فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق
بين الناس **فصل** واما وجوب اتباعه وامتثال سنته والاقتداء بهدايته فقد
قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى
فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون
وقال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله تسليما اي
ينقادون لحكمك يقال سلم واستسلم واسلم اذا انقاد وقال الله تعالى لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر الآية وقال محمد بن علي الترمذي
الاسوة في الرسول الاقتداء به والاتباع لسنته وترك مخالفته في قول او فعل وقال
غير واحد من المفسرين بمعناه وقيل هو عتاب للمتخلفين عنه وقال سهل في قوله تعالى

صراط

صراط الذين انعمت عليهم قال بمتابعة السنة فامرهم تعالى بذلك ووعدهم ا
لاهتداء باتباعه لان الله تعالى ارسله بالهدى ودين الحق ليزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم ووعدهم محبته تعالى في الآية الاخرى ومغفرته اذا
اتبعوه وآثروه على اهوائهم وما تجنح اليه نفوسهم وان صحة ايمانهم بانقيادهم
له ورضاهم بحكمه وترك الاعتراض عليه وروي عن الحسن ان اقواما قالوا يا رسول
الله انا نحب الله فانزل الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية
وروي ان الآية نزلت في كعب بن الاشرف وغيره لانهم قالوا نحن ابناء الله واحباؤه ونحن اشد
حبا لله فانزل الله الآية وقال الزجاج معناه ان كنتم تحبون الله ان تقصدوا طاعته
فافعلوا ما امركم به اذ محبة العبد لله والرسول طاعته لهما ورضاه بما امرا ومحبة الله
لهم عفوه عنهم وانعامه عليهم برحمته ويقال الحب من الله تعالى عصمة وتوفيق
ومن العباد طاعة كما قال القائل • تعصي الاله وانت تظهر حبه • هذا لعمري في القياس
بديع • لو كان حبك صادقا لاطعته • ان المحب لمن يحب مطيع • ويقال محبة
العبد لله تعالى تعظيمه له وهيبته منه ومحبة الله تعالى له ارادته الجميل له وتكون بمعنى مدحه
وثنائه عليه قال القشيري فاذا كان بمعنى الرحمة والارادة والمدح كان من صفات
الذات وسيأتي بعد هذا في ذكر محبة العبد غير هذا بحول الله تعالى حدثنا ابو اسحق ابراهيم
بن جعفر الفقيه قال حدثنا ابو الاصبغ عيسى بن سهل وحدثنا ابو الحسن بن يونس بن
مغيث الفقيه بقراءتي عليه قالا حدثنا حاتم بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن موسى الجوزي حدثنا ابو حفص الجهني حدثنا ابو بكر الآجري قالا
قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن
معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر الكلاعي عن العرباض بن سارية في حديثه
في موعظة النبي عليه السلام انه قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
زاد في حديث جابر بمعناه وكل ضلالة في النار وفي حديث ابي رافع عنه عليه السلام
لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول

لا ادري

Copyright © King Saud University